الفصل الثاني

الإطار النظري

١. المبحث الأول : عبد الرحيم البرعي و شعره

أ. ترجمة عبد الرحيم البرعي

هو عبد الرحيم بن أحمد بن علي البرعي اليماني. شاعر متصوف، من سكان النيابتين في اليمن، أفنى ودرّس. نسبته على (برع) بوزن عمر جبل بتهامة (كما في التاج).[١]

وإنما هو شاعر وأديب عربي يمني من العصر الرسولي، من سكان برع وهو جبل في تهامة مما يلي اليمني، عاش البرعي في نهايات القرن الثامن وبداية التاسع في منطقة غرب اليمن يقال لها (النيابتين) في مديرية برع وهي منطقة جبلية في الشمال الغربي من مدينة الشرق وفي الجنوب الشرقي من مدينة باجل، هي اليوم من ملاية الحديدة.[٢]

ب. شعره ومنزلته

أكثر شعره تشبيب وبكاء أطلال، يذهب في ذلك مذهب الجاهلين. ويمكن تقسيم شعره من موضوعاته إلى الأقسام الآتية: القصائد الإلهية (الربانية)، وهي تلك التي يمدح بها الله وبحمده، ويسبحه ويذكر فيها آلا ونعمه. والقصائد النبوية، وهي الأشعار التي يمدح فيها المصطفى، ويذكر شمائله وصفاته الحميدة، ويعدد معجزاته، وهي تشكل ثلث شعره تقريباً. والقصائد الصوفية، وهي التي يذكر فيها أشجاراً على لسان أشياخه، ويذكر فيها آداب المتصوف مع شيخه، وتشكل هذه القصائد

---

٦ عبد الرمن المصطفى، ديوان البرعي، (دار المعرفة، ٢٠٠٧)، ص: ٤

[٢] البرعي (شاعر)– المعرفة، http://kadi-٣ayad.foromeducatif.com/t٤٢-topic. ١٢-١٠-٢٠١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الثلث الآخر من ديوانه تقريباً. والقصائد الوعظية، وفي هذا النوع من الشعر يبدو البرعي واعظاً، حكيما، يلقي المواعظ للسالكين والمتصوفة، ويتحدث عن الحياة من وجهة نظر واعظ حريص على النفع للآخر.[٣] وهو عند النقاد يمثل درجة عالية من هذا الفن، بل إنه يحسب من طبقة البصيري وللصوفية ولع بشعره، وفي موريتانيا يكثر المطربون من الغناء به. يرى كثير من الناس أن في شعره غلو ومخالفات عقائدية.

من أشهر قصائده في المديح النبوي قصيدته التي مطلعها: قل للمطيّ اللواتي طال مسراها من بعد تقبيل يمناها ويسراها. وهناك أيضا ديوان النبويات في مدح سيد السادات عليه من الله السلام والصلاة، ديوان البرعي في المدائح الربانية والنبوية والصوفية.

ج. وفاته

توفي ببرع بين بنيه و ذويه في تاريخ مختلف فيه إلى حد أن بعضهم كأحمد خير بك والبابني ذهبا إلى أنه من رجان الخامس وهو وهم لا شك، فقول أنه توفي في منتصف القرن الخامس الهجري، وقول أنه كان من الأحياء في القرن العاشر الهجري على الأقل، وقول آخر بين هذين القولين. أنه مدفون في قرية النيابتين من مديرية برع التي عاش فيها طيلة حياته ودفن فيها وقبره موجود هناك يزار وله مولد سنوي يقيمه أهل النيابتين ويحضره كثير من أهل اليمن في أول جمعة من شهر رجب المعظم.

وأما الزركلي فيقدم سنة ٨٠٣هـ، وهذا ما أثبت صاحب الأعلم بأنه توفي عام ٨٠٣هـ الموافق ١٤٠٠م، إنه حاور في الحجاز، وعاش فيه متبتلا زاهداً متصوفاً، وعندما كان مسافراً إلى المدينة وفاة الأجل قبل

[٣] عبد الرحمن المصطفى، ديوان البرعي، (دار المعرفة، ٢٠٠٧)، ص: ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الوصول إليها، ودفن في مكانه، وهو الذي طالما تمنى القرب من النبي صلى الله عليه وسلم والوفاة في مدينته المنورة، أي حين سافر إلى الحج، فلما إقترب من الديار المقدسة أعاقه المرض و لم يستطع التحرك، فأنشأ هذه القصيدة المؤثرة التي يقال بأنه توفي على إثرها – رحم اللهُ:[٤]

يَا رَاحِلِيْنَ إِلَى مِنَى بِقِيَادِيْ # هَيْجَتُمْ يَوْمَ الرَّحِيْلِ فُؤَادِيْ

سِرْتُمْ وَسَارَ دَلِيْلُكُمْ يَا وَحْشَتِيْ # الشَّوْقِ أَقْلَقَنِيْ وَصَوْتُ الْحَادِيْ

قال عنه:

كما أورد السخاوي فأني يمدح البرعي بقوله: فهذا وإن كان العقل لا يمنع أن يمدح به شيخ هرم شابا لما يبرز بعد فإن العرف يأباه.

فقد ذكر المرتضى إن له مقاما عظيما ببلدته وذرية صالحة.[٥]

يقول القشيري: اعلموا رحمكم الله إن شيخ هذه الطائفة بنوا قواعد أمرهم على أصول صحيحة في التوحيد، صانوا بها عقائدهم عن البدع.[٦]

د. شعر" أغيب " للإمام البرعي

في شعر "أغيب" للإمام البرعي أراد الباحث البحر الوافر. وقد وجد الباحث ٣٢ بيتا. التي كتب الباحث فيما يأتي:[٧]

١. أَغِيْبُ وَذُوْ اللَّطَائِفِ لَا يَغِيْبُ # وَأَرْجُوْهُ رَجَاءً لَا يَخِيْبُ

---

[٤]على همام، *ديوان الشاعر عبد الرحيم البرعي رحم الله عليه*، http://www.al-yemen.de//bb.viewtopic.php?to١٩, ٢٠١٣/١٠/١٢.

[٥]أبوبكر الشنطيقي، العملاق الكبير عبد الرحيم البرعي، http://ibtesama.com/vb/showtread-t_٣٠٤١٦٠.hml, ٢٠١٣/٠٩/١٢.

[٦]ناظم عبد االملك سعيد الدبعي، عبد الرحيم البرعي؛ الهائم في الذات المحمدية، مجلة يومية، (الجمعة ٢٤ أكتوبر تشرين الأول-٢٠٠٨م).

[٧] عبد الرحمن محمد بميدان، ديوان البرعي، ١٣٥٧ه، ص: ٢٧-٢٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢.	وَأَسْأَلُهُ السَّلَامَةَ مِنْ زَمَانٍ	#	بُلِيْتُ بِهِ نَوَائِبُهْ تُشِيْبُ
٣.	وَأُنْزِلُ حَاجَتِيْ فِي كُلِّ حَالٍ	#	إِلَى مَنْ تَطْمَئِنُّ بِهِ الْقُلُوْبُ
٤.	وَلَا أَرْجُوْ سِوَاهُ إِذَا دَهَانِي	#	زَمَانُ الْجَوْرِ وَالْجَارُ الْمُرِيْبُ
٥.	فَكَمْ لله مِنْ تَدْبِيْرِ أَمْرٍ	#	طُوَتْهُ عَنِ الْمُشَاهَدَةِ الْغُيُوْبُ
٦.	وَكَمْ فِي الْغَيْبِ مِنْ تَيْسِيْرِ عُسْرٍ	#	وَمِنْ تَفْرِيْجِ نَائِبَةٍ تَنُوْبُ
٧.	وَمِنْ كَرَمٍ وَمِنْ لُطْفٍ خَفِيٍّ	#	وَمِنْ فَرْجٍ تَزُوْلُ بِهِ الْكُرُوْبُ
٨.	وَمَالِيَ غَيْرُ بَابِ اللهِ بَابٌ	#	وَلَا مَوْلَى سِوَاهُ وَلَا حَبِيْبُ
٩.	كَرِيْمٌ مُنْعِمٌ بَرٌّ لَطِيْفٌ	#	جَمِيْلُ السِّتْرِ لِلدَّاعِيْ مُجِيْبُ
١٠.	حَلِيْمٌ لَا يُعَاجِلُ بِالْخَطَايَا	#	رَحِيْمٌ غَيْثُ رَحْمَتِهِ يَصُوْبُ
١١.	فَيَا مَلِكَ الْمُلُوْكِ أَقِلْ عِثَارِيْ	#	فَإِنِّي عَنْكَ أَنْأَتَنِي الذُّنُوْبُ
١٢.	وَأَمْرَضَنِيْ الْهَوَى لِهَوَانِ حَظِّيْ	#	وَلَكِنْ لَيْسَ غَيْرَكَ لِيْ طَبِيْبُ
١٣.	وَعَانَدَنِيْ الزَّمَانُ وَقَلَّ صَبْرِيْ	#	وَضَاقَ بِعَبْدِكَ الْبَلَدُ الرَّحِيْبُ
١٤.	فَآمِنْ رَوْعَتِيْ وَاكِبَتْ حَسُوْدِى	#	يُعَامِلُنِيْ الصَّدَاقَةَ وَهُوَ ذِيْبُ
١٥.	وَعُدِّ النَّائِبَاتِ إِلَى عَدُوِّي	#	فَإِنَّ النَّائِبَاتِ لَهَا نُيُوْبُ
١٦.	وَآنِسْنِيْ بِأَوْلَادِيْ وَأَهْلِيْ	#	فَقَدْ يُسْتَوْحِشُ الرَّجُلُ الْغَرِيْبُ
١٧.	وَلِيْ شَجَنٌ بِأَطْفَالٍ صِغَارٍ	#	أَكَادُ إِذَا ذَكَرْتُهُمْ أَذُوْبُ
١٨.	وَلَكِنِّيْ نَبَذْتُ زِمَامَ أَمْرِيْ	#	لِمَنْ تَدْبِيْرُهُ فِيْنَا عَجِيْبُ
١٩.	هُوَ الرَّحْمَنُ حَوْلِيْ وَاعْتِصَامِيْ	#	بِهِ وَإِلَيْهِ مُبْتَهِلاً أُنِيْبُ
٢٠.	إِلَهِيْ أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ حَالِيْ	#	فَهَلْ يَا سَيِّدِيْ فَرَجٌ قَرِيْبُ
٢١.	وَكَمْ مُتَمَلِّقٍ يُخْفِيْ عِنَادِيْ	#	وَأَنْتَ عَلَى سَرِيْرَتِهِ رَقِيْبُ
٢٢.	وَحَافِرِ حُفْرَةٍ لِي هَارَفِيْهَا	#	وَسَهْمُ الْبَغِى يَدْرِيْ مَنْ يُصِيْبُ
٢٣.	وَمُمْتَنِعَ الْقُوَى مُسْتَضْعِفٍ لِيْ	#	قَصَمْتَ قُوَّاهُ عَنِّي يَاحَسِيْبُ
٢٤.	وَذِيْ عَصَبِيَّةٍ بِالْمَكْرِ يَسْعَى	#	إِلَيَّ سَعْيٌ بِهِ يَوْمٌ عَصِيْبُ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٥. فَيَا دَيَّانَ يَوْمِ الدِّيْنِ فَرِّجْ # هُمُوْماً فِيْ الْفُؤَادِ لَهَا دَبِيْبُ
٢٦. وَصِلْ حَبَلِيْ بِحَبْلِ رِضَاكَوَانْظُرْ # إِلَيَّ وَتُبْ عَلَيَّ عَسَى أَنُوْبُ
٢٧. وَرَاعِ حِمَايَتِيْ وَتَوَلَّ نَصْرِيْ # وَشُدَّ عُرَايَّ إِنْ عَرَتِ الْخَطُوْبُ
٢٨. وَأَفْنِ عِدَايَ وَاقْرُنْ نَجْمَ حَظِّيْ # بِسَعْدٍ مَا لَطَالِعِهِ غُرُوْبُ
٢٩. وَأَلْهِمْنِيْ لِذِكْرَكَ طُوْلَ عُمْرِيْ # فَإِنَّ بِذِكْرِكَ الدُّنْيَا تَطِيْبُ
٣٠. وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيْمِ وَمَنْ يَلِيْهِ # لَهُمْ فِيْ رِيْفِ رَأْفَتِنَا نَصِيْبُ
٣١. فَظَنِّيْ فِيْكَ يَا سَيِّدِيْ جَمِيْلٌ # وَمَرْعَى ذُوْدُ آمَالِيْ خَصِيْبُ
٣٢. وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مَا # تَرَنَّمَ فِي الْأَرَاكِ الْعَنْدَلِيْبِ

٢. المبحث الثاني : التعريف بالوزن العروضي

أ. مفهوم الوزن العروضي

كلمة "الوزن" جمعها "الأوزان" لغة مأخوذ من (وزن، يزن، وزنا، وزنة): الشيء، أي راز ثقله وخفته وامتحنه بما يعادله ليعرف وزنه. يقال وزن الشعر، أي قطعه أو نظمه موافقا للميزان.[٨] الوزن اصطلاحا يذكر في المعجم المفصل في علم العروض والقافية و الفنون الشعر وهو: "الوزن هو الإيقاع الحاصل من الناتجة عن كتابة البيت الشعري كتابة عروضية، والوزن هو القياس الذي يعتمده الشعراء في تأليف أبياتهم، ومقطوعاتهم، وقصائدهم. والأوزان الشعرية التقليدية ستة عشر وزنا، وضع الخليل بن أحمد الفراهيد خمسة عشر منها، ووضع الأخفش وزنا واحدا".[٩]

[٨] لويس معلوف، *المنجد في اللغة و الأعلام* (بيروت: دار المشرق، ١٩٧٧م)، ص: ٨٩٩

[٩] أميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض و القافية وفنون الشعر (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١م)، ص: ٤٥٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما العروض لغة فمأخوذ من (عرض، يعرض، عرضا، وعروضا) أي ظهر وبدا ولم يدم. و العروض جمعها أعاريض، الشرط الأول من البيت.[١٠] وذب بعضهم ألى أن هذه الكلمة (أوزان الشعر العربي) تطلق في اللغة علي أكثر من معني. ومن معانها – مكة – لاعتراضها وسط البلاد فأطلق علي علمه اسم العروض تيمنأ بيئة مكة التي فيها ألهم قواعد الوزن الشعر. وذهب البعض إلى أن العروض اسم لعمان التي كان يقيم فيها الخليل بن أحمد الفراهيد.[١١] والعروض اصطلاحا علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل.[١٢]

فإذا تضاف الكلمة الأولى (الوزن) إلى الكلمة الثانية (العروضي) فتكونان تساويان بما كتبه الدكتور غازي يموت في كتابه وهو البحور الشعرية حيث وضع الخليل بن أحمد الفراهيد خمسة عشر وزنا سمي كل منها بحرا تشبيها لها بالبحر الحقيقي الذي لا يتناهي بما يعترف منه في كونه يوزن به مالايتناهي من الشعر. ثم جاء تلميذه الأخفش (الأوسط) فاستدرك علي أستاذه الخليل بحرا سمي المحدث أو المتدارك فأصبح مجموع البحور ستة عشرا.[١٣] وجميع البحور لاتخرج موازينها عن التفاعيل أو التفعيلات. والتفعيلة فيه وحدة صوتية لاتدخل في حسابها بداية الكلمات ونهايتها. فمرة تنتهي التفعيلة في آخر الكلمة، فمرة في

---

[١٠] لويس معلوف، *المرجع السابق* (بيروت: دار المشرق، ١٩٧٧م)، ص: ٤٩٧

[١١] غاوي أموات، بحور الشعر العربي، (للبنان: دار الفكري، ١٩٩٢م)، ص: ١٤

[١٢] Mas'an Hamid, Ilmu Arudl dan Qowafi, Surabaya: Al-ikhlas, ١٩٩٥. Hal. ٧٤

[١٣] نفس المرجع.....ص: ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وسطها. فقد تبدأ من نهاية الكلمة وتنتهي ببدء الكلمة التي تليها. كقول المتنبي (الوافر):

وتَسْألُ عنْهمُ الفَلَوَاتُ حَتَّي أجَابَكَ بعضُها وهُمُ الجوابُ.

فإذا قُطّع هذا البيت تقطيعا عروضيا ووُزّنت الكلمة بما يقابلها من تفعيلات لوجد ما يأتي:

وَتَسْأَلُ عَنْ	هُمُلْ فَلَوَا	تَ حَتْتَى	أَجَابَكَ بَعْ	ضُها وَهُمُلْ	جَوَابُو
٥///٥//	٥///٥//	٥/٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥/٥//
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	فَعُوْلُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	فَعُوْلُنْ

فاالتفعيلة الثانية تبدأ من بداية الضمير المتصل "هم" وتنتهي وسط كلمة أخرى هو "الفَلَوَاتُ". التفعيلة الثالثة تبدأ من أواخر الكلمة السابقة. أما التفعيلة الرابعة فتنتهي وسط الكلمة "بعض". والخامسة تبدأ من "بعض" وتنتهي وسط كلمة "الجواب". وهكذا نلاحظ أن بدايات التفعيلات ونهايتها قد تتفق أحيانا مع بدايات الكلمات ونهايتها ولكنها تختلف معها في الأعم الأغلب.[١٤]

فالوحدة الصوتية كما رأى العروضيون أن صورها تتكون من حركة وسكون، وهي:

١. السبب الخفيف: وهو يتألف من حرفين أولهما متحرك وثانيهما ساكن. نحو : لَمْ – عَنْ – قَدْ – بَلْ – كم – هَلْ
٢. السبب الثقيل: وهو ما يتألف من حرفين متحركين، نحو : لَكَ – بِكَ.
٣. الوتد المجموع: وهو ما يتألف من ثلاثة أحرف، أولها وثانيها متحركان والثالث ساكن، نحو: إلى – عَلَي – نَعَمْ – مَضَي.

[١٤] غازي يموت، *بحور الشعر...* ص: ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. الوتد المفروق: وهو ما يتألف من ثلاثة أحرف، أولهما متحرك وثانيها ساكن وثالثها متحرك، نحو: أَيْنَ – قَام – لَيْسَ – سَوفَ – حَيْثُ – لان – بَيْنَ.

٥. الفاصلة الصغري: وهي ما تتألف من أربعة أحرف الثلاثة الأولي منها متحركة والرابع ساكن، نحو: لَعبَتْ – فَرحَتْ – ضَحكَتْ بسكون التاء في الأفعال الثلاثة، ونحو: ذَهَبًا و رجعا و ذهبوا و رجعوا.

٦. الفاصلة الكبرى: وهي ما تتألف من خمسة أحرف، والأربعة الأولى منها متحركة والخامس ساكن، نحو: شَجَرَةٍ – ثَمَرَةٍ – حركةٍ – بركةٍ بتنوين التاء في كل منها.

وإذا تأملنا الفاصلة الصغرى والفاصلة الكبرى، وجدنا أن كلتيهما تتألف من مقطعين، فالفاصلة الصغرى تتألف من سبب ثقيل وآخر خفيف، وعلي حين تتألف الفاصلة الكبرى من سبب ثقيل ووتد مجموع.[١٥]

وأما التفعيلات بحسب استعما أو لهما علي المقاطع فعشرة، موزونة علي نحو الآتي:

١. فَعُوْلُنْ (//٥/٥)، وتتكون من وتد مجموع (//٥) و سبب خفيف (/٥)
٢. فَاعِلُنْ (/٥//٥)، وتتكون من سبب خفيف (/٥) ووتد مجموع (//٥)
٣. مَفَاعِيْلُنْ (//٥/٥/٥)، وتتكون من وتد مجموع (//٥) و سببين خفيفين (/٥+/٥)
٤. مُفَاعَلَتُنْ (//٥///٥)،وتتكون من وتد مجموع (//٥) وفاصلة الصغرى (///٥)

[١٥]عبد العزيز عتيق، *علم العروض و القافية*، (القاهرة: دار الآفاق العربية، ٢٠٠٦م)، ص: ١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. مُتَفَاعِلُنْ (////٥//٥)، وتتكون من فاصلة الصغرى (////٥) و وتد مجموع (//٥)

٦. مَفْعُوْلاَتُ (/٥/٥/٥/)، وتتكون من سببين خفيفين (/٥+/٥) و وتد مفروق (/٥/)

٧. مُسْتَفْعِلُنْ (/٥/٥//٥)، وتتكون من سببين خفيفين (/٥+/٥) ووتد مجموع (//٥)

٨. مُسْتَفْعِ لُنْ (/٥/٥/ /٥)، وتتكون من سبب خفيف (/٥) ووتد مفروق (/٥/) وسبب خفيف (/٥)

٩. فَاعِلَاتُنْ (/٥//٥/٥)، وتتكون من سبب خفيف (/٥) و وتد مجموع (//٥) و سبب خفيف (/٥)

١٠. فَاَعِ لَاتُنْ (/٥/ /٥/٥)، وتتكون من وتد مفروق (/٥/) وسببين خفيفين (/٥+/٥)

وبعد أن تنظر الباحثة إلى الآراء السابقة فتقول أن علم العروض هو علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل. وأما الوزن العروضي أو أوزان البحور الشعرية فوضع الخليل بن أحمد الفراهيدي خمسة عشر وزنا سمي كل منها بحرا. ثم جاء تلميذه الأخفش (الأوسط) فاستدرك علي أستاذه الخليل بحرا سمي **المحدث** أو **المتدرك** فأصبح مجموع البحور ستة عشر. كل منها لاتخرج من التفعيلات التي تتكون من الوحدة الصوتية.

ب.أنواع الوزن العروضي

أشرفنا سابقا إلى أن الخليل بن أحمد وضع خمسة عشر بحرا وأن تلميذه الأخفش زاد عليها بحرا سماه (المتدارك) وبذلك أصبح مجموع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

البحور ستة عشر بحرا. وأحد عشر تسمي سباعية وهي الوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث. وسبب تسميها بالسباعية أنها مرحلة من أجزاء سباعية في أصل وضعها. وبحران يعرفان بالخماسيين وهما: المتقارب والمتدارك.[١٦] وأما أجزاءها فهي:

١. بحر الطويل:

فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ # فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

٢. بحر المديد:

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ # فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

٣. بحر البسيط:

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ # مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

٤. بحر الوافر:

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُوْلُنْ # مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُوْلُنْ

٥. بحر الكامل:

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ # مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

٦. بحر الهزج:

مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ # مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

٧. بحر الرجز:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ # مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

٨. بحر الرمل:

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ # فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

٩. بحر السريع:

---

[١٦] أحمد الهاشمي، *ميزان الذهب في صناعة الشعر العربي*، (القاهرة: مكتبة الأداب، ١٩٩٧م)، ص: ٤١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ # مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ

١٠. بحر المنسرح:

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ # مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

١١. بحر الخفيف:

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ # فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

١٢. بحر المضارع:

مَفَاعِيْلُنْ فَاعِ لَاتُنْ # مَفَاعِيْلُنْ فَاعِ لَاتُنْ

١٣. بحر المقتضب:

مفعولات مستفعلن # مفعولات مستفعلن

١٤. بحر المجتث:

مستفع لن فاعلاتن # مستفع لن فاعلاتن

١٥. بحر المتقارب:

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ # فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

١٦. بحر المتدارك:

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ # فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

ج. أنواع التغييرات في الأوزان العروضية

قد مضى تعريف علم العروض بأن علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل. إذاً، والذي يغير الأوزان العروضية من الزحاف والعلة وما يتولد منهما. وستبينها الباحثة كلها كما يلي:

التغيير الأول: الزحاف

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الزحاف تغيير يطرأ علي ثواني الأسباب دون الأوتاد. وهو غير لازم بمعني أن دخوله في بيت من القصيدة لايستلزم دخوله في بقية أبياتها. وهو يصيب الجزء (أي التفعيلة) حشوا كان هذا الجزء، أم عروضا، أم ضربا.[١٧] ورأى الدكتور غازي يموت، وهو يقول: "الزحاف تغيير ثواني الأسباب الخفيفة أوالثقيلة بتسكين متحرك أو حذف الساكن، ويقع في أول التفعيلة أو وسطها أوآخرها وفي الأعاريض والضروب أو في غيرهما، ولكنه لايلتزم في سائر القصيدة.[١٨] وكتب السيد الهاشمي في كتابه : الزحاف هو تغيير يلحق بثواني أسباب الأجزاء للبيت الشعر في الحشو وغيره بحيث إنه إذا دخل الزحاف في أبيات من أبيات القصيدة فلا يجب التزامه فيما يأتي من بعده من الأبيات.[١٩]

الزحاف نوعان، المفرد والمركب. فالمفرد هو الذي يدخل في سبب واحد من الأجزاء. والمركب هو الذي يلحق بسببين من أي جزء.

تغييرات الزحاف المفرد ثمانية[٢٠] :

١. الإضمار: هو تسكين الثاني المتحرك في (مُتَفاعِلن) فتصير (مُتْفَاعلن).
٢. الخبن: هو حذف الثاني الساكن كما في (فَاعِلُنْ) فتصير (فَعِلُنْ).
٣. الوقص: هو حذف الثاني المتحرك في (مُتَفَاعِلُن) فتصير (مُفَعِلُن).
٤. الطيّ: هو حذف الرابع الساكن كما في (مُسْتَفْعِلُنْ) فتصير (مُسْتَعلُنْ).
٥. العصب: هو تسكين الخامس المتحرك في (مُفَاعَلَتُنْ) فتصير (مُفَاعَلْتُن).
٦. القبض: هو حذف الخامس الساكن كما في (فَعُوْلُنْ) فتصير (فَعُولُ).
٧. العقل: هو حذف الخامس المتحرك في (مُفَاعَلَتُن) فتصير (مُفَاعلُنْ).

---

[١٧] أميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض و القافية وفنون الشعر (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١م)، ص: ٢٥٤

[١٨] غازي يموت، *بحور الشعر العربي*، (للبنان: دار الفكري، ١٩٩٢م)، ص: ٢٦

[١٩] أحمد الهاشمي، *ميزان الذهب في صناعة الشعر العربي*، (القاهرة: مكتبة الأداب، ١٩٩٧م)، ص: ١٨

[٢٠] نفس المرجع.... *ص: ١٩*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨. الكف : هو حذف السابع الساكن في (مَفَاعيْلُنْ) فتصير (مَفَعيْلُ).

والخبن يدخل عشرة أبحر: البسيط، الرجز، الرمل، المنسرح، السريع، المديد، المقتضب، الخفيف، المجتث، المتدارك. والطيّ يدخل خمسة أبحر: الرجز، البسيط، المقتضب، السريع، المنسريح. والقبض يدخل أربعة أبحر: الرمل، الهزج، المضارع، الخفيف. والكف يدخل سبعة أبحر: الرمل، الهزج، المضارع، الخفيف، المديد، الطويل، المجتث. والوقص والإضمار يدخلان الكامل. والعقص والعصب يدخلان الوافر.[٢١]

تغييرات الزحاف المركب الأربعة[٢٢] :

١. الخبل: هو مركب من الخبن و الطيّ في تفعيلة واحدة، كحذف سين و فاء (مُسْتَفْعلُنْ) فتصير (مُتْعلُنْ) فينقل إلى (فَعلَتُنْ)
٢. الخزل: هو مركب من الإضمار والطي، كإسكان تاء وحذف ألف (مُتَفَاعلُنْ) فيصير (مُتْفَعلُنْ) فينقل إلى (مُفْتَعلُنْ)
٣. الشكل: هو مركب من الخبن والكف، كحذف الألف الأولى والنون الأخيرة من (فَاعلَاتُنْ) فتصير (فَعلاتُ)
٤. النقص: هو مركب من العصب والكف، كتسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن من (مُفَاعَلَتُنْ) فيصير (مُفَاعَلْتُ).

الخزل يدخل بحر الكامل. والخبل يدخل أربعة أبحر: البسيط، الرجز، السريع، المنسريح. والشكل يدخل أربعة أبحر: المجتث، الرمل، المديد، الخفيف. والعقص يدخل بحر الوافر.[٢٣]

---

[٢١] نفس المرجع.... ص: ٢٠

[٢٢] نفس المرجع.... ص: ٢٢-٢٣

[٢٣] نفس المرجع.... ص: ٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التغيير الثاني: الزحاف الجاري مجري العلة

وهو بعض أنواع الزحاف الداخل علي تفعيلة العروض والضرب. وقد سمي الزحاف الجاري مجري العلة لأنه يلتزم في أبيات القصيدة إذا ورد في أول البيت فيها. وهذه الأنواع في القبض والخبن والعصب والإضمار والطي والخبل.[٢٤] وهذه الزحاف مكون من ١١ أنواع، هي[٢٥]:

١. القبض في عروض الطويل وكذلك في ضربه، فيصبح الوزن:
فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ # فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ
٢. الخبن في بعض أنواع المديد (بمصاحبة الحذف) فيصبح الوزن:
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلَاتُنْ # فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلَاتُنْ
٣. الخبن في بعض أنواع البسيط، فيصبح الوزن:
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ # مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ
٤. العصب في نوع من ضرب الوافر المجزوء، فيصبح الوزن:
مُفَاعَلَتُنْ مَفَاعِيْلُنْ # مُفَاعَلَتُنْ مَفَاعِيْلُنْ.
٥. الإضمار في بعض أنواع الكامل (بمصاحبة الحذف) فتصير مُتَفَاعِلُنْ إلى مُتْفَا فينتقل إلى فَعْلُنْ.
٦. الطي في بعض أنواع السريع (بمصاحبة الكسف) فتصير مَفْعُوْلَاتُ إلى مَفْعُلاَ وتنتقل إلى فَاعِلُنْ.
٧. الخبل[٢٦] في بعض أنواع أخرى من السريع (بمصاحبة الكسف) تصير مَفْعُلَاتُ إلى مَعُلَا فتنتقل إلى فَعِلُنْ.

---

[٢٤] غازي يموت، *بحور الشعر العربي*، (للبنان: دار الفكري، ١٩٩٢م)، ص: ٢٩

[٢٥] Mas'an Hamid. *Ilmu Arudh dan Qawafi* (Surabaya:Al Ikhlas. ١٩٩٥) hal.٣٢-٣٤

[٢٦] الخبل هو حذف الثاني والرابع الساكنين (الخبل=الخبن+الطي)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨. الطيّ في بعض أنواع المنسرح والمقتضب فتصير مُسْتَفْعِلُنْ إلى مُسْتَعِلُنْ وتنتقل إلى مُفْتَعِلُنْ.
٩. الخبن في بعض أنواع من مجزوء الخفيف (بمصاحبة القصر) فتصير مُسْتَفْع لُنْ إلى مُتَفْعلْ.
١٠. الخبن في بعض أنواع المتدارك (بمصاحبة الترفيل) فتصير فَاعِلُنْ إلى فَعِلاَتُنْ.
١١. الكف في بعض أنواع الهزج فتصير مَفَاعيْلُنْ إلى مَفَاعيْلُ.

التغيير الثالث: العلة

العلة لغة: المرض. وسميت بذلك لأنها إذا دخلت التفعيلة أمرضتها وأضعفتها، وصارت كالرجل العليل. واصطلاحا تغيير يطرأ على الأسباب، والأوتاد من القصيدة التزمت في جميع الأبيات.[٢٧] وقال الدوكتور غازي يموت في كتابه، العلة هي التغيير الذي يصيب الأسباب والأوتاد في الأعاريض والضروب. وإذا ورد هذا التغيير في أول البيت من قصيدة التزم في جميع أبياتها.[٢٨] ورأى الأستاذ مسعى حميد : العلة هي تغيير في عروض البيت وضربه يلحق بثاني سببي الخفيف والثقيل وبالوتد المجموع والمفروق.[٢٩]

العلة في العروض قسمان : علة بالزيادة وعلة بالنقصان.[٣٠]

علل الزيادة:

وتكون هذه العلل بزيادة حرف واحد أو حرفين في بعض الأعراب، وهي ثلاثة كالأتي:

---

[٢٧] محمد بن حسن بن عثمان. *المرشيد الوافي في العروض والقوافي*،(بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م)، ص: ٣٢-٣٣

[٢٨] غازي أموات، *بحور الشعر العربي*، (للبنان: دار الفكري، ١٩٩٢م)، ص: ٢٦

[٢٩] Mas'an Hamid. *Ilmu Arudh dan Qawafi* (Surabaya:Al Ikhlas. ١٩٩٥) hal.٢٨

[٣٠] عبد العزيز عتيق، *علم العروض والقافية*، (بيروت: دارالنهضة العربية، ١٩٨٧م)، ص: ١٨١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. التذييل: والتذييل زيادة حرف واحد علي آخره وتد مجموع، ويدخل في البحور التالية:

أ. المتدارك فتصير فَاعِلُنْ فَاعلَانْ

ب. الكامل فتصير مُتَفَاعلُنْمُتَفَاعلَانْ

ج. مجزوء البسيط فتصير مُسْتَفْعلُنْ مُسْتَفْعلَانْ

٢. الترفيل: والترفيل زيادة سبب خفيف علي ما آخره وتد مجموع، ميدخل في البحور التالية:

أ. المتدارك فتصير فَاعِلُنْ فَاعلَاتُنْ

ب. الكامل فتصير مُتَفَاعلُنْمُتَفَاعلَاتُنْ

٣. التسبيغ: والتسبيغ زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف، وذلك يكون في بحر واحد هو الرمل، وفيه تتحول (فَعلَاتُنْ) إلى (فَاعلَاتَان)

والعلل التي تكون بالنقص عشرة[٣١]:

١. الحذف هو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة. ويكون في التفعيلات الآتية:

القطف هو إسقاط السبب الخفيف وإسكان ما قبله في نحو مُفَاعَلَتُنْ فيصير مُفَاعَلْ فتنقل إلى فَعُوْلُنْ.

٢. القطع هو حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله. ويقع في التفعيلات الآتية:

فَاعِلُنْ /٥//٥ فتصير فَاعِلْ /٥/٥ (فَعْلُنْ)

مُسْتَفْعِلُنْ /٥/٥//٥ فتصير مُسْتَفْعِلْ /٥/٥/٥ (مَفْعُوْلُنْ)

مُتَفَاعِلُنْ ///٥//٥ فتصير مُتَفَاعِلْ ///٥/٥ (فَعِلَاتُنْ)

٣. القصر إسقاط ساكن السبب الخفيف وإسكان المتحرك:

[٣١] Mas'an Hamid. *Ilmu Arudh dan Qawafi* (Surabaya:Al Ikhlas. ١٩٩٥) hal ٢٩-٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فَعُوْلُنْ //٥/٥ فتصير فَعُوْلْ //٥٥

فَاعِلاَتُنْ /٥//٥/٥ فتصير فَاعِلاَتْ /٥//٥٥ (فَاعِلاَنْ)

٤. البتر وهو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة، وحذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله (البتر=الحذف+القطع)

فَعُوْلُنْ //٥/٥ فتصير فَعْ /٥ (لُنْ)

٥. الحذذ هو حذف الوتد مجموع من آخر التفعيلة ويكون في التفعيلة الآتية:

مُتَفَاعِلُنْ ///٥//٥ فتصير مُتَفَا ///٥ (فَعِلُنْ)

٦. الصلم هو حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة.

مَفْعُوْلَاتُ /٥/٥/٥/ فتصير مَفْعُو /٥/٥ (فَعْلُنْ)

٧. الوقف هو تسكين السابع المتحرك، أي تسكين آخر التفعيلة.

مَفْعُوْلَاتُ /٥/٥/٥/ فتصير مَفْعُوْلَاتْ /٥/٥/٥٥

٨. الكسف هو حذف آخر التفعيلة:

مَفْعُوْلَاتُ /٥/٥/٥/ فتصير مَفْعُوْلَا /٥/٥/٥ (مَفْعُوْلُنْ)

٩. التشعيت هو حذف أول الوتد المجموع أوثانيها:

فَاعِلَاتُنْ /٥//٥/٥ فتصير فَالَاتُنْ /٥/٥/٥ (مَفْعُوْلُنْ)

فَاعِلُنْ /٥//٥ فتصير فَالُنْ أو فَاعِنْ /٥/٥ (فَعْلُنْ)

التغيير الرابع: العلة الجارية مجرى الزحاف

كان العروضيون قد أوجدوا نوعا آخر وهو العلة الجارية مجرى الزحاف. وتتكون هذه العلة من ثلاثة أنواع وهي:

١. التشعيث، وهو حذف أول الوتد المجموع.[٣٢] وذلك يكون في:

[٣٢] عبد العزيز عتيق، *علم العروض والقافية*، (بيروت: دارالنهضة العربية، ١٩٨٧م)، ص: ١٨٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

-فَاعِلَاتُنْ: فتصير بالتشعيث (فَلاَتُنْ) وتنقل إلى (مَفْعُوْلُنْ) وهذا خاص بالمجتث والخفيف.

-فَاعِلُنْ: فتصير بالتشعيث (فَالُنْ) وتنقل إلى (فَعْلُنْ) بسكون العين، وهذا خاص بالمتدارك.

٢. الحذف، وهو إسقاط السبب الخفيف من التفعيلة.[٣٣]

-ويكون في ذلك العروض الأولى من المتقارب (فَعُوْلُنْ) فتصير بالحذف (فَعُوْ) وتنقل إلى (فَعَلْ) بتحريك العين وسكون اللام.

ومعني هذا أن المتقارب الذي وزنه في الأصل:

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ # فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

-يجوز في عروضه أن تصبح (فَعُوْ) فتتناوب مع (فَعُوْلُنْ) في بعض الأبيات، ولا تلزم احداهما في العروض، وعلى هذا يحتمل أن يجيء أحد الأبيات هكذا:

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْ # فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

مع احتمال أن تجيء الأبيات الأخرى بعروض علي وزن (فَعُوْلُنْ)

٣. الخرم: بالراء المهملة، وهو إسقاط أول الوتد المجموع في صدر المصراء الأول. وذلك يكون في :

أ. فَعُوْلُنْ: فتصير بالخرم (عُوْلُنْ) وتنقل إلى (فَعْلُنْ) بسكون العين. ويكون هذا في الطويل والمتقارب.

ب. مُفَاعَلَتُنْ: فتصير بالخرم (فَاعِلَتُنْ) وتنقل إلى (مُفْتَعِلُنْ) ويكون هذا في الوافر.

ج. مَفَاعِيْلُنْ: فتصير بالخرم (فَاعِيْلُنْ) وتنقل إلى مَفْعُوْلُنْ) ويكون هذا في الهزج والمضارع.

---

[٣٣] نفس المرجع... ص: ١٨٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id